منهم مثل: أبي زيد، والأصمعي، وأبي عبيدة، ويونس، وثقات من فصحاء الأعراب وحملة العلم، ولا التفت إلى رواية الكسائي والأحمر، والأموي، والفرّاء وغيرهم[1].

ويأخذ البصريون على الكوفيين شيوع الدخيل في عربية أهل الكوفة، فقد جاء في «البيان والتبيين»[2]: وأهل البصرة إذا التقت أربع طرق يسمونها «مُرَبَّعة»، ويسميها أهل الكوفة «الجهارسو» والجهارسو بالفارسية، ويسمّون السوق أو السويقة «وازار» والوازار بالفارسية. ويسمون القثاء خياراً والخيار بالفارسية، ويسمّون المجذوم «وبذي» بالفارسية.

مصادر الدراسة عند البصريين

لقد دلّ الاستقراء على أن البصريين قد اعتمدوا طائفة من المصادر، وهي:

١ ـ القرآن:

لقد اعتمد البصريون لغة التنزيل أصلاً أقاموا عليه نحوهم، وهو أحد المصادر التي توثقوا بها مما أسسوا من نحوهم. ولا يعني هذا أن الكوفيين لم يحفلوا بالقرآن، وسنبسط القول في هذا الأمر عند الكلام على مصادر الكوفيين.

٢ ـ الشعر الجاهلي والإسلامي:

لقد اعتمدوا الشعر الجاهلي أصلاً من أصولهم، وقد تجاوزوه إلى الشعر الإسلامي فكان لهم من شعر الفرزدق وجرير وأراجير العجاج

---

(١) المزهر ٢/٢٥٦.

(٢) البيان والتبيين ١/١٩، (تحقيق هارون).